حديث السعودية
الثلاثاء 25 رمضان 1446هـ الموافق 25 مارس 2025م

الوعي بآداب الحرمين مسؤولية الجميع

تسطر المملكة العربية السعودية ملحمة متجددة في خدمة زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي، عبر جهود عظيمة وتنظيم مذهل يبهر العالم سنويا. فالإمكانات المسخرة، والتقنيات المتطورة، والكوادر البشرية المؤهلة، كلها جعلت من زيارة الحرمين تجربة إيمانية استثنائية، تليق بقدسية المكان وعظمة الرسالة.

يكتبها: عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير

وفي ظل هذه الجهود الكبيرة، تبرز أهمية الوعي بسلوكيات وآداب زيارة الحرمين، لضمان أن تكون التجربة الروحانية لجميع الزوار مفعمة بالطمأنينة والسكينة. فبعض التصرفات غير الملائمة -وإن كانت فردية- قد تؤثر على راحة المصلين والمعتمرين، سواء من حيث التزاحم في الممرات، أو رفع الأصوات، أو عدم الالتزام بمعايير النظافة والسلوكيات التي تعكس روحانية المكان.

وهنا يأتي دور التوعية والإعداد المسبق لضيوف الرحمن، حيث يعد احترام الحرمين واجبا مشتركا بين الأفراد والمؤسسات والدول الإسلامية؛ لضمان التزام الجميع بالأنظمة والتعليمات التي تضمن راحة الزائرين وسلاسة التنظيم. ومن هذا المنطلق، يمكن العمل على محورين مهمين:

أولا: تعزيز التوعية المسبقة، من خلال اشتراط اجتياز المعتمرين والحجاج لدورة إلكترونية معتمدة، تتناول آداب زيارة الحرمين الشريفين، وأهمية احترام الأنظمة والتعليمات؛ كجزء من إجراءات التأشيرة.

ثانيا: تفعيل دور مشرفي حملات الحج والعمرة والمجموعات التنظيمية بشكل أكبر، والتأكد من التزام أفرادها بالسلوكيات الملائمة، مع تعزيز حملات التوعية الميدانية داخل الحرمين.

إن من حق كل زائر أن يعيش تجربته الروحانية في أجواء من السكينة والطمأنينة، ومن واجب الجميع احترام قدسية المكان، والتصرف بما يعكس القيم الإسلامية الحقيقية، لنقدم للعالم أجمع صورة مشرقة عن روح الإسلام وتعاليمه السامية.